بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية سوريا

الاثنين، ١٣ صفر الخير ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/٠٧/٢٧م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٦

بيان صحفي

التفريط بالمقدسات والصلح مع يهود ثمرة خبيثة من ثمار (الوطنية)

أجرى رئيس سوريا للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع، بتاريخ ٢٠٢٦/٧/٢٦م، لقاءً على قناة الجزيرة أجراه معه الإعلامي علي الظفيري في برنامج المقابلة، تناول عدة ملفات محلية وإقليمية ودولية، وعند سؤاله عن تصوره لمسألة العلاقة مع كيان يهود في ظل تغوله وانتهاكاته، وهل هي بحدود اتفاق أمني ينتج عنه هدوء أو يمكن تجاوز ذلك إلى علاقات كاملة؟ أجاب قائلاً: "هذا مرتبط بحسن أداء كل مرحلة، يعني إذا نجح الاتفاق الأمني والتزمت (إسرائيل) والتزم الجانب السوري، بكل ظروف الاتفاق الذي يمكن أن يبرم لاحقاً، فهذا يؤهل إلى أن تكون هناك مرحلة ثانية من الحديث عن سلام شامل، لكن دون التنازل عن أحقية سوريا في الجولان المحتل"!

وعند سؤاله عن موقفه من إقامة دولة فلسطينية، كان جوابه إن سوريا أيدت إنشاء دولة فلسطينية، وصوتت العام الماضي لصالح الحملة التي قامت بها السعودية للاعتراف بدولة فلسطين، وأن سوريا مع هذا المسار العربي والاتفاقيات الملزمة العالمية للوضع الفلسطيني.

لسنا هنا في سياق التعليق على كل ما نشر في المقابلة، ولكن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح لكل مسلم يوجب علينا أن نحذّر من الأساس الذي تبنى عليه سياسة الحكومة الانتقالية في دمشق وما يترتب على ذلك من مخاطر جسيمة على أهل الشام عامة.

فبناءُ الأعمال السياسية والإجابة عما يتعلق بها من تساؤلات على أساس التفكير القطري وفكرة الوطنية هو في حقيقته عودة للدخول في النفق المظلم الذي أراد لنا الاستعمار الغربي سابقاً أن نفقد فيه هويتنا الإسلامية وأن نتخلى فيه عن مسؤوليتنا أمام الله عن قضايا أمتنا وإخواننا لنهتم فقط بما هو داخل الحدود المصطنعة التي فرضها علينا الكافر المستعمر.

إن الحديث عن اتفاقيات أمنية يعقبها اتفاق سلام شامل مع كيان يهود، والاعتراف بدولة فلسطينية، وإلى جانبها بالتأكيد كيان يهود الذي اغتصب أرضنا ودنس مقدساتنا وقتل أهلنا في فلسطين وسوريا وغيرهما، كل ذلك هو ثمرة خبيثة من ثمار الوطنية، تلك النبتة الخبيثة التي زرعها الكافر المستعمر في عقول أبنائنا للقضاء على رابطة الإسلام التي جعلها الله الرابطة التي تربط أبناء الأمة الإسلامية جميعاً ليكون فكرهم واحدا ومشاعرهم واحدة وقضاياهم واحدة، ينصر بعضهم بعضاً وهم يد على من سواهم.

وعليه فإن قضية فلسطين وتطهيرها من دنس يهود، وتحرير الأقصى المبارك، ليس مسؤولية أهل فلسطين وحدهم، بل مسؤولية المسلمين جميعاً، مهما تعددت أعراقهم، ففلسطين فتحها الفاروق عمر العربي، وحررها الناصر صلاح الدين الكردي، وحافظ عليها السلطان عبد الحميد الثاني التركي.

إن جعل قضية فلسطين شأن الشعب الفلسطيني وحده، يعتبر جزءاً من مخطط التآمر على فلسطين وأهلها، سعت إليه الدول المتآمرة علينا سنوات طويلة، حتى تمكنت عام ١٩٧٤م، في مؤتمر القمة العربية السابع في الرباط، من جعل منظمة التحرير "الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني"، تمهيداً لتصفية القضية، ونحن نعيش نتائج هذا القرار.

إن التعاطي مع كيان يهود من زاوية وطنية ضيقة، وعدم اتخاذ المواقف المبدئية التي توجبها علينا عقيدتنا، يعتبر تخلّياً عن القيام بما أوجبه الله علينا، وانقلاباً على كل الأهداف والشعارات والثوابت التي رفعها أهل الشام في ثورتهم، وهو لن يردع كيان يهود الذي يسعى لتحقيق أطماعه في السيطرة والتوسع وبسط الهيمنة. وما يحصل من احتلاله وغطرسته في جنوب سوريا لا يخفى على أحد، فالصراع مع هذا الكيان حتمي وواجب، وهو صراع وجود لا صراع حدود، ويهود يستعدون له، وعلينا أن نخرج من غفلتنا ونستعد لهذا الصراع أيضاً قبل فوات الأوان، ولنكن على ثقة بأن نصرنا هو وعد من الله، ولن يخلف الله وعده إن كنا بحقٍّ عباداً له سبحانه.

ولنَحذر من السير في المخططات الدولية، وخاصة أمريكا التي تعتبر الشريك الأساسي لكيان يهود في جرائمه ضدنا، تُبارك قتل يهود لنا، واحتلالهم لأرضنا، وتدنيسهم لمقدساتنا، ومن ذلك اعتراف أمريكا باحتلال يهود لمرتفعات الجولان وأن القدس عاصمة لدولة يهود.

ولنسعَ كي نكون عباداً لله وحده، نتوكل عليه وحده، ونقطع حبائل من سواه، ونطبق شرعه في ظلال دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تحكم بما أنزل الله، وتحمل لواء الدعوة والجهاد، لتحرر الأقصى من جديد، وتحمل الإسلام رسالة هدى ورحمة ونور للعالم أجمع، وإن ذلك لآتٍ بإذن الله، ونسأل الله أن يكون قريباً.

قال تعالى: ﴿**فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية سوريا